COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية:
ترجمة عبد الله باسميح نموذجًا

إعداد

نضيرة بنت عبد اللطيف

بحثٌ متطلّب مقدّم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(اللّغويات)

قسم اللّغة العربيّة وآدابها
كليّة معارف الوحي والعلوم الإنسانيّة
الجامعة الإسلاميّة العالميّة–ماليزيا

أكتوبر ٢٠١٨م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على إشكاليات ترجمة الألفاظ شبه المترادفة في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية، والكشف عن أساليب المترجم الشيخ عبد الله باسميح في اختيار المعنى المكافئ، ومدى مراعاته في إبراز الفروق الدقيقة، وإزالة اللبس بين المعنيين. وسارت هذه الدراسة على منهجين: المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي؛ لبيان أوجه المشكلات ووجهات نظر المنظرين في التغلب على هذه الصعوبات. وتوصلت الدراسة إلى أن المترجم له حدّ في ترجمة شبه الترادف لصعوبة تجليته. ويعد إبراز الفرق الدقيق بين الألفاظ شبه المترادفة مهمًّا لفهم المعنى المراد للفظة في حالة ما خاصة إذا جاء اللفظان متعاطفين، أو متجاورين في الآية نفسها، بينما في حالة أخرى سيؤدي إظهار الفرق الدقيق إلى التشويش لدى القراء في فهم النّص لتخالف المألوف في اللغة الهدف، فيكون عدم إظهاره أفضل. إذن، ينبغي أن تكون ترجمة الألفاظ شبه المترادفة ملائمة حسب سياق الآيات، وثقافة اللغة الهدف.

ABSTRACT

The current study aimed to highlight the problems in translating near-synonyms in the Glorious Quran into Malay Language by exploring the techniques used by Syeikh Abdullah Basmeih in choosing the equivalent meaning, clarifying the differences between near-synonyms and eliminating the ambiguity between pairs of meanings. A descriptive-analysis method was adopted to describe the aspects of the problems and to designate the points of view of the linguists in overcoming these problems. The study has found that the translator faced limitations in translating near-synonyms adequately due to the difficulty in demonstrating them. The study concludes that stating the exact different meaning associated with near-synonyms is very significant in understanding the intended meaning, especially when they come in conjuction or adjacent in the same verse. Moreover, in other cases, it shows that different meaning will lead to confusion among readers in understanding the text due to contradiction of the familiarity in the target language. Therefore, the near-synonyms should be chosen according to their suitability in the context and the target language.

APPROVAL PAGE

I certfy that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies).

……..…
Akmal Khuzairy Abdul Rahman
Supervisor

…….
Nik Hanan Mustafa
Co-Supervisor

I certfy that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies).

……..…
Majdi Hj. Ibrahim
Examiner

This dissertation was submitted to the Departmen of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies)

……..…
Nasreldin Ibrahim
Head, Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies)

……..…
Mohammad Abdul Quayum Abdus Salam
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nadhirah binti Abdul Latif

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا

إقرار بحقوق الطّبع وإثبات مشروعيّة استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة لـ: نضيرة بنت عبد اللطيف

ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية
ترجمة شيخ عبد الله باسميح نموذجًا

لايجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل وبأيّ صورة (آليّة كانت أو إلكترونيّة أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلّا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أيّة مادّة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النصّ المقتبس وتوثيق النصّ بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا ومكتبتها حقّ الاستنساخ (بشكل الطّبع أو بصورة آليّة) لأغراض مؤسّساتية وتعليميّة، ولكن ليس لأغراض البيع العامّ.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا حقّ استخراج نسخ من هذا االبحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. ستزوّد الباحثة مكتب الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥. سيتمّ الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريديّ أو الإلكترونيّ المتوفّر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا باستخدام حقّها في تزويد المطالبين إليها.

أكّدت هذا الإقرار: نضيرة بنت عبد اللطيف

التوقيع:..... التاريخ:.....

إلى والديّ الحبيبين

اللذَين علّماني القيم والحياة ووقفا بجانبي في شدّتي ورخائي ودعوا لي دائمًا

وإلى أخي وأخواتي

الذين شجّعوني على الاستمرار متمنّيين لي التّوفيق والنّجاح

أهدي ثمرة بحثي المتواضع

ووفّقنا الله لما فيه رضاه

الشّكر والتّقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات وبفضله تتنزل الرحمات وبشكره تتنزل الخيرات والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. فأودّ أن أقدّم خالص الشكر والعرفان إلى مشرفي الأول **الأستاذ المشارك الدكتور أكمل خزيري عبد الرحمن** الذي أغنى هذا البحث بتوجيهاته القيمة، وآرائه السديدة، وإرشاداته المستمرة. لقد استفدت من خبراته الواسعة في مجال دراسات الترجمة حتى خرج هذا البحث على أفضل شكل. فجزاه الله خير الجزاء، وبارك في علمه وعمره. كما أتقدم بامتناني وتقديري إلى **الأستاذة المشاركة الدكتورة نيء حنان بنت مصطفى** على تفضلها بكونها مشرفة ثانية في تقديم كلّ عون ونصائح؛ لإنجاز هذا البحث. ولا يفوتني أن أسجل أسطر شكر ووفاء إلى القارئ الثاني **الأستاذ الدكتور مجدي حاج إبراهيم** على ملاحظاته المفيدة في تقويم هذا البحث. ويسعدني من أعماق قلبي أن أشكر جميع الأساتذة الأفاضل في قسم اللغة العربية وآدابها على جهودهم الثمينة والجبّارة في تعليمي بهذه المرحلة. والشّكر موصول أيضا إلى كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية (قسم الدراسات العليا) على مساعدتها في الأمور المتعلقة بالبحث والدراسة. وأشكر كل من أعانني من زملائي على إتمام هذا البحث. وأخيرًا، أسأل الله العظيم أن يجزي الجميع خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس محتويات البحث ..... ط

الفصل الأول: خطّة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث ٤

أهداف البحث ٤

أهمية البحث ٤

حدود البحث ٥

منهج البحث ٦

الدراسات السابقة ٧

مصطلحات البحث ١٠

الفصل الثاني: شبه الترادف عند علماء اللغة قديمًا وحديثًا ١١

المبحث الأول: مفهوم شبه الترادف ١١

أولاً: تعريف شبه الترادف وماهيته ١١

ثانيًا: علاقة التطور الدلالي بشبه الترادف ١٦
ثالثًا: مقاييس فروق شبه الترادف ٢٠
المبحث الثاني: ظاهرة شبه الترادف في القرآن الكريم ٢٢
أولاً: شبه الترادف في القرآن الكريم وأهميته ٢٢
ثانيًا: عطف الألفاظ شبه المترادفة ٢٤
المبحث الثالث: السياق ودوره في كشف أوجه الاختلاف بين الألفاظ شبه المترادفة ٢٦
أولاً: مفهوم السياق ٢٦
ثانيًا: أهمية السياق ٢٧
ثالثًا: السياق في دراسات الترجمة ٢٩

الفصل الثالث: ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم ٣١
المبحث الأول: ترجمة معاني القرآن الكريم ٣١
أولاً: مفهوم الترجمة ٣٢
ثانيًا: قابلية ترجمة معاني القرآن الكريم ٣٥
ثالثًا: التعريف بترجمة عبد الله باسميح ٣٩
المبحث الثاني: إشكاليات في ترجمة شبه الترادف ٤٠
أولاً: التكافؤ ٤١
ثانيًا: عدم القابلية للترجمة ٤٤
ثالثًا: أنواع المشكلات في ترجمة شبه الترادف ٤٦
المبحث الثالث: أساليب ترجمة شبه الترادف ٥٣
أولاً: وجهات تناول المنظرين تجاه أساليب الترجمة على مستوى الكلمة .. ٥٤
ثانيًا: الأساليب المقترحة لمعالجة شبه الترادف ٥٩

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لترجمة الألفاظ شبه المترادفة في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية ٦٣

المبحث الأول: أسماء الله الحسنى وصفاته ٦٤

المبحث الثاني: الأضرار والعيوب ٧٥

المبحث الثالث: الألفاظ التعبيرية والعاطفية ٨٥

المبحث الرابع: الأفعال الحسية والمعنوية ٩٤

المبحث الخامس: الأسماء والأحوال ١٠٢

الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات ١١١

المصادر والمراجع ١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على مَنْ بعثه الله من أكرم جيل، وأشرف قبيل، بأفصح لسان، وأوضح بيان محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعه إلى يوم الدين أما بعد؛

فتزخر اللغة العربية بمفردات عديدة، ومنها المترادفات. كان العلماء في القرن الثاني الهجري يرون أنّ الترادف ميزة تميزت بها اللغة العربية للدلالة على اتساعها في الكلام،[١] فقد استرعى انتباه اللغويين قديمًا وحديثًا، وانشعبت جهودهم في جمع الألفاظ المترادفة، وتصنيفها في كتب ومؤلفات[٢] والآخر رصد أسبابها ومشكلاتها وآثارها على معاني الآيات القرآنية.

وكان أول من أشار إلى ظاهرة الترادف هو سيبويه حين قسّم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام،[٣] "وهي اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين."[٤] ثم أتى بعده كثير من علماء اللغة يجتهدون في إبراز ظاهرة الترادف، ومن أمثلة ذلك ما قام به الأصمعي (ت ٢١٧هـ) في كتابه "ما اختلفت ألفاظه، واتفقت معانيه"، والرماني (٣٨٤هـ) في كتابه "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى".

ولكن لم يكن هناك محلّ اتفاق بين علماء اللغة على تعريف الترادف[٥] وذلك لاختلافهم حول وقوع الترادف في القرآن الكريم، فقد رأى بعضهم جواز وقوعه، بينما رفض الآخر وقوعه؛

---

[١] انظر: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**، تحقيق: فتح الله صالح علي المصري، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ص ١١.

[٢] انظر: محمد نور الدين المنجد، **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**، (بيروت: دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٧م)، ص ١٧.

[٣] المصدر نفسه، ص ٣٠.

[٤] سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ٢٤.

[٥] انظر: المنجد، **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**، ص ٣٠.

لأن هذه الألفاظ لها دلالات خاصّة، ولكن تبدو كأنّها مترادفة. على سبيل المثال، وضع أبو هلال العسكري كتابا بعنوان "الفروق اللغوية" لبيان الفروق الدقيقة، والمعاني الفارقة بين المترادفات.

وبما أنّ ظاهرة الترادف مهمة، فقد استحوذت على اهتمام كبير لدى المحدثين، فقاموا بجمع الألفاظ التي عدّها بعض اللغويين مترادفة مما استعمله القرآن الكريم، وقاموا ببيان كونها مترادفة أصلاً أم لا، غير أنهم لم يتطرقوا إلى الحديث عن ترجمة القرآن الكريم إلا نادرًا. فإذا احتمل اللفظ بأنه مترادف ولكنه ليس مترادفًا تمامًا، فبالطبع هذا الأمر سيؤثر على الترجمة إلى لغة أخرى. ويسمّي بعض المحدثين ذلك اللفظ شبه الترادف. فكانت زيادة المعنى في لفظ ما، أو نقصانه، تفتقر إلى جذب اهتمام المترجمين لاختيار أسلوب مناسب في ترجمتهم مع المحافظة التامة على المعنى المراد، ومراعاة الأسلوب والسياق القرآني. لكن ظلّت محاولة الربط بين الترجمة وهذه الدراسات قليلة، إذ يندر الاهتمام المباشر بدراسة ترجمة شبه الترادف إلى اللغة الملايوية. فلذلك بقيت مشكلة ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم بحاجة ماسّة إلى دراسة مستفيضة في عصرنا الراهن.

ومن هذا المنطلق، ترى الباحثة أهمية دراسة ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم؛ لأن هناك كثير من الألفاظ التي تحتمل معاني زائدة. ومن ثم تحرص الباحثة في هذه الدراسة على بيان هذه المشكلة، وإزالة اللبس بين المعنيين، وإبراز أسلوب المترجم عند قيامه بترجمة هذه الألفاظ. لذا، كان إطار البحث قائمًا على ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية.

مشكلة البحث

يشتمل القرآن الكريم على ألفاظ يراد بها الترادف وهي ليست منه. فتعتبر ظاهرة الترادف إشكالية خاصة في ترجمتها؛ لأن بعد إجراء استقراء دقيق لألفاظ القرآن ودلالاتها في سياقها، اكتشف أن القرآن الكريم ذو أسلوب مميز، يستعمل اللفظ بدلالة محددة لا يرد غير موضعه في السياق.[٦] على سبيل المثال، فرّق القرآن بين هذين اللفظين (القسم) و (الحلف) وخصّص

[٦] المصدر نفسه، ص ٩.

دلالتهما. فإن لفظ القسم في السياق القرآني دائمًا يتحدث عن قسم حقّ في حال الصدق، ولو أنه صدر عن المشركين، إلا أنهم يظهرون تعظيم الله بالقسم الصادق.[٧] أما لفظ الحلف فيقترن بالكذب دائمًا، أو يرد في موضع كذب المنافقين عند حلفهم.[٨] ويسمّي المحدثون هذين اللفظين شبه الترادف. ولكن الترجمة لا تفرّق بين القسم والحلف، ويُترجَم كلا اللفظين إلى معنى واحد وهو (bersumpah).[٩] فأضحت هذه الترجمة يختلف معناها قليلا عن السياق القرآني، بينما لا يكون اختلاف المعنى بين اللفظين، واختيارهما المناسب إلا في نافذة الإعجاز البياني للقرآن الكريم. فربما يواجه المترجم مشكلة عند قيامه بترجمة هذه الألفاظ بسبب الصعوبة التي يواجهها المترجم في إيجاد المقابل المناسب للفظ القرآني، وذلك للاختلاف بين طبيعة اللغتين العربية والملايوية. ولكن اعتماد المترجم على نقل هذه الألفاظ بمعنى واحد قد يفضي إلى ضياع أسرار الإعجاز القرآني، وجماله البلاغي.

ونظرًا إلى رقّة المعاني بين الألفاظ شبه المترادفة واختلافها، تودّ الباحثة في هذا البحث دراسة أساليب الترجمة التي يستخدمها المترجم، وطريقته في التغلب على المشكلات المتوقعة. وتريد أيضا التطرّق إلى طريقة المترجم في اختيار المعنى، والذي يترتب عليه إما يحقق اللفظ التكافؤ في المعنى المراد في النصّ القرآني أو لا. وبناءً على ما سبق، سيكون البحث في مجال فروق شبه الترادف، حرصًا على أصالة معاني الآيات القرآنية، وإزالة اللبس بين الألفاظ شبه المترادفة، مما أدى إلى ضرورة دراسة ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية محاولةً لإيجاد طرق مناسبة للتعامل مع ترجمتها.

---

[٧] انظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦م) ج ١٢، ص ٣٢٤.

[٨] المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٢٨٤.

[٩] انظر: Tafsir Pimpinan Al-Rahman kepada Pengertian Al-Quran

أسئلة البحث

يدور البحث حول الأسئلة الآتية:

١. ما إشكالية ترجمة الألفاظ شبه المترادفة في النصوص القرآنية إلى اللغة الملايوية؟
٢. ما الأساليب التي يستخدمها المترجم في ترجمة الألفاظ شبه المترادفة؟
٣. ما مدى مراعاة المترجم للألفاظ شبه المترادفة، ومدى أهمية إبراز الفروق الدقيقة؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. مناقشة إشكالية ترجمة الألفاظ شبه المترادفة في النصوص القرآنية إلى اللغة الملايوية.
٢. إبراز الأساليب المستخدمة لدى المترجم في ترجمة الألفاظ شبه المترادفة.
٣. معرفة مدى مراعاة المترجم للألفاظ شبه المترادفة، ومدى أهمية إبراز الفروق الدقيقة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في الإشارة إلى ما يحتويه القرآن الكريم من شبه الترادف الذي دائمًا ما يؤدي إلى معانٍ دقيقة، وكذلك طرق تعامل المترجم مع هذه القضية، وذلك ببيان إشكاليات ترجمة شبه الترادف في اللغة الملايوية، وطرق التعامل معها، مما يساعد المترجمين على الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال معرفة الطرق المناسبة في ترجمة الألفاظ شبه المترادفة. وقد يفيد القراء في معرفة الفروق بين هذه الألفاظ عندما يقرؤون الترجمة القرآنية ويستطيعون أن يفهموا معاني القرآن بشكل أوضح، وهذا – من ثمّ – يُسهم في تقوية نشاطات ترجمة القرآن الكريم، ورقي جودتها.

حدود البحث

يقصد بمصطلح شبه الترادف في هذا البحث هو تلك الألفاظ التي تشترك في المعنى في إطارها العام، ولكنها تفترق في المعنى الخاصّ الدقيق حسب الدلالات القرآنية واستعمالاتها. ويستخدم معظم علماء الغرب هذا المصطلح، أما الآخرون فيلتزمون بمصطلح الترادف. ونظرا إلى أن هذه

الدراسة تركّز على الألفاظ المتشابهة التي تختلف في المعنى الجزئي ، فلجأت الباحثة إلى تسمية هذه الدراسة بـ "شبه الترادف" بدلا من "الترادف" الذي يتعلق أيضًا بالألفاظ متشابهة المعنى كاملاً والتي لا تكون من ضمن مناقشة البحث. ومع ذلك، يريد البحث دراسة الألفاظ شبه المترادفة وترجمتها إلى الملايوية، وتقتصر على الآيات التي تضمنت تلك الألفاظ.

يختار البحث ترجمة معاني القرآن باللغة الماليزية[١٠] للشيخ عبد الله باسميح، بوصفها نموذجًا لهذه الدراسة، ولكونها أشهر الترجمات باللغة الملايوية، وأكثرها شيوعًا منذ إصدارها الأول في السبعينيات، وكذلك لكونها أكثر استخداما لدى القراء الماليزيين، واعتمد عليها مكتب الشؤون الإسلامية، وكثير من المترجمين والباحثين في دراسة ترجمة القرآن الكريم. إن تركيز الدراسة سينصب على ذلك التفسير، لكنه لن يقتصر على استخدام تفسير واحد فقط في تحليله، وإنما قد يقف على غيرها من الترجمات توضيحًا وبيانًا.

واعتمد البحث على قائمة الألفاظ التي تحتمل القول بالترادف لمحمد نور الدين منجد (١٩٩٧م)، وقد قام في كتابه بجمع حوالي ثلاثمائة وخمسين معنى في القرآن يمثل لفظان فأكثر شبه الترادف. ولتحقيق غرض البحث، يختار البحث ٢٥ نموذجا يتكوّن من ٥١ كلمة حيث قسَّم الألفاظ شبه المترادفة إلى خمسة أقسام، وهي: أسماء الله الحسنى، والأضرار والعيوب، والألفاظ التعبيرية والعاطفية، والأفعال الحسية والمعنوية، والأسماء والأحوال. فاختيار تلك النماذج بذلك العدد لا يأتي إلا لأجل معرفة ترجمة شبه الترادف بشكل عام في هذه الدراسة.

منهج البحث

يسير البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باتباع الخطوات الآتية:

١. **المنهج الوصفي**: يقوم هذا البحث بوصف أمور ذات علاقة بالبحث، منها وصف مفهوم شبه الترادف، وقول العلماء حوله. ثم ينتقل الحديث إلى بيان خصائص شبه الترادف، وقضايا ترجمة شبه الترادف، والإشكالية الحاصلة فيها، ووجهات المنظرين تجاه ترجمته.

---

[١٠] اعتمد هذا البحث على الطبعة ١١ مطبوعة عام ٢٠٠٠م. انظر: Tafsir Pimpinan Al-Rahman kepada Pengertian Al-Quran, Dar Al-Kitab Malaysia

٢. **المنهج التحليلي**: دراسة جميع الألفاظ شبه المترادفة المختارة من خلال المعاجم، وكتب اللغة، لمعرفة أصولها اللغوية التي أُخذت الألفاظ منها. ومن المصادر الأساسية التي يعتمد عليه البحث معجم لسان العرب لابن منظور، ومقاييس اللغة لابن فارس، ففيه أقيسة الألفاظ وأصولها الاشتقاقية، وكتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني نظرا لما فيه من تحليل الألفاظ القرآنية، حيث يرجع بها إلى أصولها.

ثم يتطرق الحديث إلى كشف الألفاظ القرآنية في خمسة وعشرين موضعًا تلك التي تحمل دلالات مختلفة، ودراستها دراسة سياقية؛ لمعرفة العلاقة بين الألفاظ شبه المترادفة ومعانيها المستخدمة في سياقات متعددة. ثم تناول البحث مقارنة الدلالة بالدلالة، لبيان وجوه اتفاق أو افتراق لو كانت ثمة فروق. ولتحقيق المعنى المراد للألفاظ شبه المترادفة وتحديدها، ويعتمد البحث على كتب التفاسير التراثية والمعاصرة المعتبرة، ويعرض آراء المفسرين قديمًا وحديثًا. ومن هذه التفاسير الكشاف للزمخشري، وروح المعاني للألوسي، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، والتحرير والتنوير لابن عاشور لما تضمن فيها من بيان الإعجاز القرآني.

وبعد ذلك، عرض الألفاظ المترجمة باللغة الملايوية وتحليل تكافؤ الترجمة مع المعنى المراد. ومن هنا، سيصف البحث مواطن المشكلة في ترجمة هذه الألفاظ، ويبرز أسلوب المترجم عند التعامل مع هذه المشكلة، ويكشف مدى تكافؤ هذه الألفاظ مع المعنى المراد، ومدى مراعاة المترجم للفرق الدقيق بين الألفاظ شبه المترادفة. وأخيرًا، سوف يقدّم البحث مقترحات بديلة في مواضع دعت الحاجة إليها. ونظرا لطبيعة الدراسة التي اعتمدت على اختيار عدد من النماذج فقط، فلا تأمل الدراسة تعميم نتائجها على سائر ما لم يتمّ التطرق إليه.

الدراسات السابقة

ثمة دراسات عديدة ناقشت ظاهرة شبه الترادف في اللغة العربية خاصّة، وفي القرآن الكريم عامّة، ولكن هذا البحث يختلف عمّا قام به السابقون. فإن هذه الدراسة هي محاولة لاستكمال بعض الجوانب التي سبق للباحثين تناولها بشكل متعدد، ويركز على الترجمة في اللغة اللايوية. فمن أبرز الدراسات ذات العلاقة بهذا البحث، وتدين الباحثة لها بالفضل والتوجيه ما يلي:

ثمة دراسة بعنوان: "**ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية**[١١]" كتبها عادل السيد حسن. قامت هذه الدراسة بعقد مقارنة بين أربع ترجمات مختلفة لمعرفة مدى اهتمام المترجمين بترجمة شبه الترادف. وضّح الباحث في هذا البحث معنى الترادف في اللغة العربية، والترادف في اللغة الإنجليزية وأنواعهما. وأتى بأربعة أمثلة ظن اشتمالها على الترادف وهي (الريب والشك)، و(الغيث والمطر)، و(الفؤاد وقلب)، و(الحلف والقسم). ثم عرض الآيات المترجمة لهذه الألفاظ، وقدّم أيضًا تعليقاته عندما تختلف الترجمة عن المعنى المراد. ويختلف ذلك البحث عن البحث الحالي حيث ركّز البحث السابق على اللغة الإنجليزية، لكن ستتناول الباحثة في البحث الحالي قضية شبه الترادف في اللغة الملايوية مع اختيار الأمثلة المتنوعة ممّا ذُكر في هذا البحث.

ومن الدراسات الأخرى التي ناقشت إشكالية ترجمة الترادف ما ألّفه سعيد عطية علي مطاوع في كتابه: "**إشكالية الترادف في الترجمة العبرية لمعاني القرآن.**[١٢]" رغم أن هذه الدراسة تتعلق بالترجمة العبرية وليست الترجمة الملايوية إلا أنّها تدلّ على أهمية كبرى في دراسة ترجمة الترادف في القرآن. وأبرز أن إشكالياته هي إيجاد المقابل المناسب للغة الهدف مع مراعاة التناسب الدلالي بين اللفظ الذي اختاره المترجم. ولكن لا يركز هذا الباحث على إشكالية ترجمة الترادف فقط، بل يستهدف ترجمة النصّ القرآني عامة؛ لربط الشاهد بأجزاء النصّ حتى تكتمل الدراسة اللغوية للنصّ. وتستفيد الباحثة منها في الجانب التطبيقي؛ لتحليل ترجمة شبه الترادف وإشكالياتها.

ومن الناحية النظرية، هناك رسالة جامعية أعدّتها بنور فاطنة وتناولت فيها: "**الترادف في اللغة العربية والقرآن الكريم بين الإثبات والإنكار.**"[١٣] حاول هذا البحث استجلاء ظاهرة الترادف في اللغة وأسباب ظهورها قبل أن توسّع الكلام عنه حول وقوعه في القرآن. رغم أن

---

[11] Adel El-Sayed Hassan, "Readdressing the Translation of Near Synonymy in the Glorius Qur'an", *European Scientific Journal* 8 (2014)

[١٢] انظر: سعيد عطية علي مطاوع، **إشكالية الترادف في ترجمة العبرية لمعاني القرآن**، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦م)

[١٣] انظر: بنور فاطنة، "الترادف في اللغة والقرآن الكريم بين الإثبات والإنكار"، (رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، ٢٠١٢م)

العلماء اختلفوا حول وقوع الترادف في القرآن، غير أنّ الباحثة جاءت في النهاية بتوفيق بين الرأيين. ثم كشفت علاقة الترادف بالتكرار والعطف في القرآن الكريم، واتضح أنّ هناك علاقة وطيدة بينهما، وهما ضمن الإعجاز القرآني. بعد ذلك، عرض هذا البحث واحدًا وثلاثين لفظًا يظن به الترادف في السياقات القرآنية المختلفة، مع بيان الفروق الدلالية بين اللفظين، أو ثلاثة ألفاظ، إلا أنه لم يشرح بالتفصيل كيفية ظهوره واختلاف معناه في السياقات المتعددة. استفادت الباحثة من هذا الموضوع، إلا أنه لم يتطرق إلى مسألة ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم من ناحية إشكالياتها وأساليبها، فحاولت الباحثة دراستها في الدراسة الحالية.

تناول علي بن عبد الله الراجحي في بحثه بعنوان: "**الإعجاز اللغوي في ألفاظ الترادف من القرآن الكريم دراسة تطبيقية في لفظي (الشك، والريب)**[١٤]" قضية تناقض العلماء حول ظاهرة الترادف، وناقش لفظتي الشك والريب الواردتين في القرآن؛ لكشف ما تحملانه من دلالات متعددة، وكذلك تناولهما من الناحية الصوتية والمعجمية. فأتى بهذين اللفظين في سياقاتهما المتنوعة؛ لمعرفة إذا كانت هذه الألفاظ تستعمل معنى مترادفًا، أو تحمل معنى آخر. فاكتشف أن بينهما دلالات خاصة وليسا مترادفين تمامًا، وهو ما يسمّى بشبه الترادف. على الرغم من أن ثمة كثيرًا من الألفاظ التي تشبههما في القرآن الكريم غير أن هذا البحث أتى بمثال واحد فقط، وهذا المثال دائمًا يذكر في الكتب التي ناقشت هذا الموضوع. لذلك، يحتاج هذا البحث الحالي إلى دراسة أكثر عمقًا. فحاولت الباحثة كشف ترجمة الألفاظ شبه المترادفة الأخرى التي وردت في القرآن الكريم.

ناقش الدكتور محمد ياس خضر الدوري في كتابه: "**دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**"[١٥] قضية أثر الفروق اللغوية في التعبير القرآني في سياقه المختلف لإزالة اللبس بين الألفاظ المتشابهة، إذ إنها تعمم القول بالترادف ويستخدمها الناس بمعنى واحد. وقسّم مقاييس الفروق إلى ثلاثة وهي فروق الألفاظ، وفروق الأبنية، وفروق الألفاظ المتقاربة الصوت. فكشف الباحث أن في الترادف تعارضًا مع المعنى المراد الذي يقصده القرآن، ونقض ظاهرة الترادف في

---

[١٤] انظر: علي بن عبد الله الراجحي، "الإعجاز اللغوي في ألفاظ الترادف من القرآن الكريم دراسة تطبيقية في لفظي (الشك، والريب)"، **مجلة العلوم العربية والإنسانية** عدد ١ ج ١ (٢٠٠٩م).

[١٥] انظر: محمد ياس خضر الدوري، **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م).

القرآن حرصًا على إعجاز القرآن. واستنتجت الباحثة أن هذا البحث اقتصر على التماس أوجه الفروق بين الألفاظ المتقاربة المعنى، غير أن الباحثة في الدراسة الحالية تودّ تطوير هذا الموضوع بإدخال نظرية الترجمة في التعامل مع الألفاظ شبه المترادفة.

وهناك دراسة أعدها السيد خضر بعنوان: "**من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم: دراسة في ظاهرة الترادف اللفظي**" [١٦] حيث عرض مسألة التطور الدلالي من منظور مساهمتها في نشأة ظاهرة الترادف، ورأى أنّ ثمة علاقة بين الصور اللغوية التي حدثت بسبب تطور دلالات الألفاظ مثل المجاز، والكناية، والاستعارة، وبين حدوث ظاهرة الترادف. ثم كشف الفروق الدلالية للألفاظ التي عدّتها المعاجم والمفسرون مترادفة مما استعمله القرآن، وأتى باثنين وعشرين معنى للألفاظ التي يظنّ أنّها مترادفة. واستفادت الباحثة من تلك الدراسة من الناحية النظرية في مناقشة ربط التطور الدلالي بنشأة ظاهرة الترادف.

أما عبد العال سالم مكرم، فقد ناقش في كتابه بعنوان: **الترادف في الحقل القرآني** [١٧] موقف القدامى والمحدثين من ظاهرة الترادف، وذكر ألفاظاً يظنّ بها الترادف وليست منه. وقسّم نموذج الترادف إلى الأسماء والأفعال، وحاول إزالة المشكل مما توهم الناس أن ثمة علاقة فيه بين الترادف والتوكيد مثل (فجاجًا – سبلاً) وبين الترادف والعطف مثل (البثّ والحزن). لكن ستتناول الباحثة في الدراسة الحالية كل جوانب شبه الترادف حيث تصنفه إلى أصناف، وتريد الباحثة أيضا التطرق إلى العلاقة بين الترادف والعطف، والأساليب المستخدمة في ترجمتهما.

فضلا عن ذلك، وضع محمد نور الدين المنجد كتابًا بعنوان: "**الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**"[١٨] حيث قام بجمع الألفاظ التي تقاربت معانيها وتحتمل الترادف في القرآن الكريم، لأنّ الأمثلة متكررة في الكتب، ينقلها المحدث عن المتقدم، كأن هذه الألفاظ قليلة وجودها في القرآن. فاكتشف حوالي ثلاثمائة وخمسين معنى في القرآن يمثل لفظان فأكثر

---

[١٦] انظر: لسيد خضر، **من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم: دراسة في ظاهرة الترادف اللفظي**، (المنصورة: دار الوفاء، ٢٠٠١م)

[١٧] انظر: عبد العال سالم مكرم، **الترادف في الحقل القرآني**، (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠١م).

[١٨] انظر: محمد نور الدين المنجد، **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧م).

شبه الترادف، لكنه قام بتحليل أربع وستين كلمة قرآنية توهم بالترادف فيها على ثمانية عشر معنى، ثم أثبت انفراد بعض الكلمات بدلالات دقيقة. لذلك تريد الباحثة أن تكمل هذا البحث، وتقوم بتحليل كلمات قرآنية لم يتمّ تناولها في هذا الكتاب، وتعرض معنى هذه الكلمات في اللغة الملايوية.

ومما سبق، يلاحظ أنّ الدراسات السابقة مقصورة على مجرد تحليل الترادف في القرآن الكريم دون التركيز على ترجمته، سوى ما تناوله الباحثان في ترجمتهما إلى اللغة الإنجليزية واللغة العبرية، إذ ليست فيها أي دراسة تتناول ترجمة شبه الترادف في اللغة الملايوية. وكذلك هذه الدراسات تناولت الألفاظ المكررة ذاتها، في حين ثمة ألفاظ أخرى كثيرة تحتمل معنى شبه الترادف. فهذه الأمور جذبت اهتمام الباحثة، فاختارت أن تقدم بحثها في ترجمة شبه الترادف في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية.

مصطلحات البحث

١. الترادف: "الاتحاد في المفهوم لدلالة عدة كلمات مختلفة، ومنفردة على المسمى الواحد."[١٩]

٢. شبه الترادف: "تقارب اللفظين تقاربًا شديدًا بحيث يصعب على غير المتخصص التفريق بينهما."[٢٠]

٣. الفروق اللغوية: "الألفاظ التي تقاربت في معانيها، وأشكل الفرق بينها مما يؤدي إلى معرفة وجوه الكلام والوقوف على حقائق معانيها وأغراضها."[٢١]

٤. ترجمة معاني القرآن: "نقل المعنى السياقي الدقيق للأصل (القرآن الكريم المنزل باللغة العربية)، وفي حدود ما تسمح به الأبنية الدلالة، والنحوية في اللغة الهدف."[٢٢]

---

[١٩] محمود هياجنة، **الإيضاح في الترادف**، (إربد: دار الكتاب: ٢٠٠١م) ص ٨.

[٢٠] أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**، ص ٢٤.

[٢١] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، تحقيق: عماد زكى البارودى، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١٠م)، ص ٢١.

[٢٢] الخطيب، عبد الله عبد الرحمن. (٢٠١١م). الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية. **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**، العدد (٢٩)، جامعة قطر، ص ٧٩.

الفصل الثاني
شبه الترادف عند علماء اللغة قديمًا وحديثًا

المبحث الأول: مفهوم شبه الترادف

إن شبه الترادف من أقسام الترادف وقد ناقشه اللغويون منذ عصر سيبويه، وهو ظاهرة دلالية تتعلق بالمعنى، إذ يصعب تحديد الدلالات بدقّة لأنّ الترادف عرضة لتطور المعنى حسب الاستعمال وتغيره وفق المكان والزمن ولارتباطه بالعوامل اللغوية والاجتماعية والنفسية والثقافية.[٢٣] فتعددت آراء اللغويين في مفهوم الترادف، وذلك لاختلافهم حول جواز وقوعه، أو إنكاره وما يترتب عليهما. ونتيجة من ذلك الاختلاف، ظهر مصطلح شبه الترادف.

أولا: تعريف شبه الترادف وماهيته

هناك تسميات عديدة لشبه الترادف، وما يقابله في اللغة الإنجليزية بـ (near-synonym)، منها الترادف الجزئي، والتقارب الدلالي، والتداخل المعنوي.[٢٤]

شبه الترادف لغةً

شِبْهُ معناه مِثل، وقريب من. أما الترادف فهو مصدر لـ(تَرَادَفَ) وهو مشتقّ من (رَدَفَ) معناه: تبع. رَدَفَ الرَّجُلُ: ركب خلفه، ورَدَفَهُ: تَبِعَهُ. أمّا (تَرَادَفَ) فهو بمعنى تَتَابَعَ وتَعَاوَنَ. تَرَادَفَ الشَّخْصَانِ: تتابع وجاءا أحدهما بعد الآخر. وتَرَادَفَ المسَافِرَان: تبادلا الركوب أحدهما خلف الآخر. وتَرَادَفَ الرَّفِيقَانِ: ساعد أحدهما الآخر. وتَرَادَفَ اللَّفْظَانِ: تطابقا، أو تشابها في المعنى.[٢٥]

---

[٢٣] حاكم مالك لعيبي الزيادي، **الترادف في اللغة**، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٠م)، ص ٨.

[٢٤] انظر: أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص ٢٢٠.

[٢٥] انظر: أحمد عايد والآخرون، **المعجم العربي الأساسي**، (لاروس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩م)، ص ٦٦٧، ٥١٦. وانظر أيضا: عصام نور الدين، **معجم نور الدين الوسيط عربي – عربي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ص ٣٥٧.

وذكر ابن منظور في لسان العرب: "الرّدف هو ما تَبِعَ الشيء. وكلّ شيء تبع شيئًا فهو ردفه، وإذا تتابع الشيء خلف شيء، فهو الترادف، والجمع الرُّدافَى. وتَرَادَفَ الشيءُ: تَبِعَ بعضُه بعضًا. والترادفُ: التتابع. قال الأصمعي: تَعَاوَنُوا عليه وتَرادفوا بمعنى. والتَّرَادُفُ: كناية عن فعل قبيح مشتق من ذلك.

والمُتَرَادِفُ: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، رويّا مقيّدًا كان أو وصلاً أو خروجًا، فلمّا اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين ردف الآخر ولاحقًا به.

وقد فسّر الزجاج في قوله تعالى: ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (سورة الأنفال: ٩) بمعنى يأتون فرقة بعد فرقة، وأما الفرّاء فقال: مردفين متتابعين."[٢٦]

وجاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي: "الرّدف بالكسر هو الرَاكِبُ خَلْفَ الراكِبِ، كالمُرْتَدِفِ والرَّدِيفِ والرُّدَافَى، كحبارى، وكلُّ ما تَبِعَ شيئاً... وفي الشعر: حرف ساكن من حروف المد واللين، يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء. ومُرَادَفَةُ الملوك: مفاعلة من الرَّدافَةِ، ومن الجَرَادِ: رُكُوب الذَّكَر الأُنْثَى والثالثِ عليهما. وهذه دابَّةٌ لا تُرَادِفُ، ولا تُرْدِفُ قليلة أو مولَّدَةٌ: لا تَحْمِلُ رَديفاً. وتَرَادَفَا: تَعَاوَنَا، وَتَنَاكَحَا، وتَتَابَعَا. والمُتَرَادِفُ من القوافي: ما اجتمع فيها ساكنان، وأن تكون أسماء لشيءٍ واحدٍ، وهي مولَّدَةٌ.[٢٧]

وجلّى ممّا قدّمناه من التعريفات في المعاجم اللغوية، أنّ الترادف في معناه الحقيقي هو التتابع والتعاون، غير أنه قد يتغيّر معناه حسب السياق، بل يتوسّع في المعاني المجازية. ويمكن القول إن الترادف هو تشابه اللفظين وتطابقهما في المعنى أو بقول آخر أنهما يحتملان معنى واحد. ويقصد بمصطلح شبه الترادف في هذا البحث أن الكلمات تشترك في المعنى العام غير أنّ كلّ واحدة منها تنفرد بمعان خاصة لا توجد في بعضها الآخر.

---

[٢٦] ابن منظور (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ج ٥، (بيروت: دار الإحياء التراث العربي، ١٩٩٩)، ص ١٨٩-١٩٠.

[٢٧] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، (بيروت: دار الإحياء التراث العربي، ٢٠٠٣)، ص ٧٤٩-٧٥٠.

شبه الترادف اصطلاحًا

ومن الأجدر قبل أن نتعرض لمفهوم شبه الترادف اصطلاحًا، لا بد أن نتعرف على معنى الترادف. لو نظرنا إلى التعريفات التي قدّمها اللغويون، نجد أن آرائهم قد تباينت حول مفهوم الترادف مع مرور الزمن، وذلك لاختلافهم حول جواز وقوعه، أو إنكاره وما يترتب عليهما.

فسيبويه هو أول من أشار إلى ظاهرة الترادف حين قسّم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام في كتابه وهي اختلاف اللفظين لاختلاف معنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.[٢٨] ويطلق الترادف على اختلاف اللفظين والمعنى واحد.

وعرّف الفخر الرازي الترادف بأنّه: "الألفاظ المفردة الدالّة على شيء باعتبار واحد."[٢٩] وانفرد عن الحدّ، والتوكيد، والتابع لأنّ بينه وبين الثلاث السالف ذكره فروق. يعدّ الحد المتباين مثل السيف والصارم، إلا أن الأول باعتبار الذات والثاني هو الصفة. أما التوكيد، فثانيه يفيد تقوية الأول في حين الترادف يفيد ما أفاده الآخر. والتابع وحده لا يفيد شيئًا مثل عطشان ونطشان.[٣٠] وأيّد التهاوني هذا القول في كتابه كشاف اصطلاحات العلوم. وقال إنّ الترادف عند أهل العربية والأصول والميزان هو "توارد لفظين مفردين، أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع، على معنى واحد، من جهة واحدة."[٣١]

وقد اختلف العلماء في إثبات وقوع الترادف، أو إنكاره في اللغة العربية. ومن العلماء الذين ذهبوا إلى إثبات الترادف: الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، والرماني (ت ٣٨٤ هـ)، والجواليقي (ت ٥٣٩ هـ)، والفيروزآبادي (ت٨١٧ هـ). بل جمع بعضهم قائمة المترادفات في مصنفاتهم.

وهناك فريق آخر رفض الترادف التام، منهم ابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ)، وثعلب (ت ٢٩١ هـ)، وابن فارس (ت ٣٢٩ هـ)، وابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ)، والخطابي (ت ٣٨٨ هـ)،

---

[٢٨] انظر: سيبويه، **الكتاب**، ص ٢٤.

[٢٩] عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: الشربيني شريدة، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠١٠م)، ص ٣٣١.

[٣٠] انظر: المرجع نفسه.

[٣١] محمد علي التهاوني، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق:علي دحروج، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦)، ج ١، ص ٤٠٦.